

القصيدة للمرحوم الشيخ عبد الحسين شكر النجفي رحمة الله

قد فنيتم ما بين بيض الشّفارِ
ألبستكم ذلاًّ مدى الأعمارِ
من بني غالبٍ وكلُّ يسارِ
إن تركتم أميةً بقرارِ
رفعتَه فوق القنا الخطّارِ
بعد ظامٍ قضى بحدِّ الغرارِ
فحسينٌ على البسيطة عاري
انّ في الشمس مهجة المختارِ
بعد ما كفن الحسين الذاري
فابن طه ملقى بلا اقبارِ
هذه زينبٌ على الأكوارِ
عن بكى بالعشيّ والإبكارِ

البدارَ البدارَ آل نزار
سلبتكم بالطفّ أيّ نفوسِ
يوم جُذت بالطفّ كلُّ يمينِ
لا تلد هاشميةً علويّاً
طأطئوا الرؤسَ إن رأسَ حسينِ
لا تذوقوا المعينَ واقضوا ظمايَا
أنزارُ نضّوا برودَ التّهاني
لا تمدّوا لكم عن الشمسِ ظلاًّ
حقّ أن لا تكفّوا علويّاً
لا تشقّوا لآل فهرٍ قبوراً
هتّكوا عن نسائكم كلَّ خدرِ
شأنها النّوحُ ليس تهدأ أنا

موشح :

بيها زينبٌ غالوا مأسرينه
شال حادي ضعونه بساع وگع
ما تدلونه الشريعة وينه
وأدري بوقاضل على النخوه وجود
وحال ملك الموت بينه وبينه
باله خبريني وگولچ ما يزل
يو علي السجاد گام يعينه
اشلون گلي بلا ولي هل ظعن شال
مذبحة ويلي ولا مسگينها

جينه نشد كربله مضيعينه
يسروهه ولاله واحد فزع
جينه نشد وين أبو فاضل وگع
بس أشوفه والعتب منّي يزود
عذره حگه يگول مگطوعه الزنود
أرد أنشدچ كربله عن النزل
زينب تركب اليتامه اعله الهزل
أرد أنشدچ كربله عن العيال
خلو السبعين من غير الأطفال

الگوریز:

أعظم الله لكم الأجر أيها المؤمنون والمؤمنات بمقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم الصلاة والسلام، وجعلنا الله وإياكم من الطالبين بثأرهم مع الإمام المهدي من آل محمد عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وأما الحوادث المفجعة المتأخرة عن مقتل الإمام عليه السلام فقد ذكر السيد ابن طاوس رحمه الله في اللهوف فقال: ثم نادى عمر بن سعد في أصحابه: مَنْ ينتدب للحسين فيوطئ الخيلَ ظهرهُ وصدْره، فانتدب منهم عشرة لعنهم الله فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيولهم حتى رضوا ظهره وصدْره.

اجته الخيل داست فوگ صدره
تصیح تحیرت بامری وأمره

أويلي ومن بعد ذبحه ونحره
ولن زينب غدت تندب بحسره

على البچه السما مصابه وأرضها
لنوح عليه كل صبح ومسيه

عينك عل دمع حثها ورضها
وحگ حسين وضلوعه ورضها

أي وا حسينا... أي وا إماماه .. أي وا ذبيحاه..

هذا وقد أشار المرحوم السيّد حيدر الحلي إلى هذه المصيبة العظيمة في قصيدته العينية المشهورة وهو يخاطب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فيقول:

ررت لوقعة الطفّ الفظيعة
بأَمْضٍ من تلك الفجيعة
خيلُ العدى طحنت ضلوعه

ماذا يُهيجك إن صبـ
أُتري تجيءُ فجيعةً
حيث الحسينُ على الثرى

وقال السيّد بن طاوس رحمه الله تعالى:

وتسابق القومُ على نهب بيوت (خيام) آل الرسول وقرّة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها، ثم أخرجوا النساء من الخيمة - بعد سلبهنّ - وأشعلوا فيها النار، فخرجن حواسر مسلّبات حافيات باكيات

من بعدك يخويه استوحدونه
ومضاربنه حرگوها وروعونه

يخويه حسين عدوانك لفونه
ضربونه يخويه وسلّبونه

